

# من حقلك أن تلتزم الصمت

دليل يتضمن الحقوق التي يكفلها الدستور الأمريكي في مواجهة الاجهزة المعنية

بإنفاذ القانون في الولايات المتحدة الأمريكية

صادر عن :

نقابة المحامين الوطنيين الأمريكيين

National Lawyers Guild

## ما هي الحقوق التي أتمتع بها ؟

سواء كنت مواطناً أو أجنبياً، هناك حقوق يكفلها لك دستور الولايات المتحدة الأمريكية. فإن التعديل الخامس للدستور يمنح أي شخص الحق في أن يلتزم الصمت : ولا يجب على الأسئلة التي يطرحها عليه ضابط الشرطة أو العميل الحكومي.

كما أن التعديل الرابع لا يمنح الحكومة السلطة كي تدخل منزلك أو مكان عملك وتفتيشه، وذلك بالرغم من الاستثناءات والقوانين الجديدة التي قامت بتوسيع صلاحيات الحكومة للقيام بأعمال الرقابة. فالتعديل الأول للدستور يتكفل بحماية حقك في حرية التعبير والمطالبة بالتغيير الاجتماعي. ولو كنت أجنبياً، فقد تتعرض للاستهداف من قبل وزارة الأمن الداخلي بناءً على نشاطاتك السياسية.

## الدفاع عن حرية التعبير

إن الحملة الحكومية ضد الأشخاص الناشطين سياسياً يقصد بها عرقلة وقمع ممارسة الحق الأصيل في التعبير عن الرأي، كالمقاطعات والاحتجاجات وتنظيم القواعد الشعبية والعمل التضامني. وتذكّر بأنه من حقك مواجهة وسائل التخويف التي يتبعها عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI وغيرهم من المسؤولين المعنيين بإنفاذ القانون، الذين يستهدفون وبدوافع سياسية نشاطات التنظيم وحرية التعبير. ومقاومة هذه الوسائل من خلال خلفية معرفية بطبيعتها والدفاع بصمود عن حقوقك وحقوق الآخرين يمكن أن تحقق نتائج إيجابية. وأي شخص يتخذ موقفاً شجاعاً، سيصنع سابقة تجعل من مقاومة الاضطهاد الحكومي أمراً سهلاً للجميع.

نقابة المحامين الوطنيين لديها تاريخ طويل يزخر بالوقوف في وجه القمع الحكومي. وقد وصفت النقابة في عهد مكارثي بالهدامة وتعرضت للاختراق والمراقبة من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI لسنوات طويلة. وقد ظل منسوبي النقابة يدافعون عن أعضاء حزب النمر الأسود Black

Panther Party وحركة الهنود الأمريكيين، وحركة الاستقلال البورتوريكية. وهناك عمليات مراقبة واختراقات وأساليب عرقلة وإعاقة كشفتها نقابة المحامين الوطنيين والتي وردت بالتفصيل في جلسات استماع (Cointelpro) بين عامي ٧٥-١٩٧٦. وفي عام ١٩٨٩، كسبت الجمعية دعوى قضائية نيابة عن عدة منظمات للناشطين بما في ذلك النقابة نفسها، والتي أُجبر فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI على الكشف عن حدود التجسس الذي كان يمارسه على الحركات الناشطة. وبموجب تلك التسوية، كشف المكتب عن حوالي ٤٠٠ ألف وثيقة من سجلاته عن النقابة، وهي الآن متوفرة الآن في مكتبة تاميمنت Tamiment Library بجامعة نيويورك.

ماذا أفعل لو اتصل بي عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي أو رجال الشرطة ؟

ماذا لو جاء أحد عملاء أو رجال الشرطة إلى باب بيتك؟

لا تدعو عميل الأف بي أي أو رجل الشرطة للدخول إلى منزلك. ولا تجيب على أية أسئلة. وقل للعميل أنك لا تريد أن تتحدث إليه/إليها. ويمكنك القول أن محاميك سيتصل بهم بالإجابة عنك. ويمكنك فعل ذلك بعد أن تخطو إلى خارج المنزل وتسحب الباب من خلفك بحيث لا يمكن رؤية الجزء الداخلي لمنزلك أو مكتبك، ثم العودة إلى الداخل بعد أخذ معلومات الاتصال الخاصة بهم أو بطاقة الأعمال. ويجب أن يتوقفوا عن طرح الأسئلة بعد ذلك. ولكن لو قدم العميل أو رجل الشرطة سبباً دفعه للاتصال بك، سجل ما يقوله لك وأرسل المعلومات إلى محاميك. حيث أن أي شيء تقوله بصرف النظر عما إذا كان يبدو خطيراً أو غير مهم، يمكن أن يستخدم ضدك أو ضد أشخاص آخرين في المستقبل. كما أن الكذب على العميل الفيدرالي أو تضليله جريمة يعاقب عليها القانون. وكلما أكثر من الكلام كلما أتاحت فرصة أكبر للأجهزة الأمنية الفيدرالية في أن تجد خطأ ما فيما قلته أنت (حتى لو قلته عن غير قصد) ويصرون بعد ذلك على اتهامك بالكذب على موظف فيدرالي.

هل يجب عليّ أن أجيب على الأسئلة؟

إن الدستور يكفل لك الحق في أن تلوذ بالصمت. حيث أن رفضك للإجابة على الأسئلة ليس جرمًا. يجب أن لا تتحدث إلى أي شخص، حتى وإن كنت معتقلاً، أو كنت في السجن. ويجب أن تقول بملء فمك وبكل ثقة أنك لا تريد أن تتكلم، وأنك تريد محامياً. وعندما تطلب الحديث إلى

محامٍ، لا تقل شيئاً آخر. فقد أصدرت المحكمة العليا مؤخراً قراراً يقضي بأن الإجابة على أسئلة الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون يعني تخلياً عن حقك الدستوري في أن تبقى صامتاً، وعليه ومن الأهمية بمكان أن تصر على حقوقك وأن تحافظ عليها. والقاضي وحده هو من يمكنه أن يأمرك بالإجابة على الأسئلة. وهناك استثناء: هناك بعض الولايات لديها قوانين "قف للتعريف" وهي تتطلب أن تقدم معلومات تتعلق بهويتك أو اسمك إذا كنت معتقلاً في إطار اشتباه معقول في أنك ارتكبت جريمة بعينها. وأي محام في الولاية التي تقيم بها يمكن أن يقدم لك استشارة عن هذه المتطلبات.

هل يجب أن أفصح عن اسمي؟

كما ذكرنا أعلاه، في بعض الولايات يمكن اعتقالك أو احتجازك لمجرد رفض الإفصاح عن اسمك. وفي أي ولاية، الشرطة لا تلتزم بالقوانين عادة، ورفض الإفصاح عن اسمك ربما يجعلهم يشعرون بالشك أو يجعلهم أكثر عداءً وقد يؤدي ذلك إلى اعتقالك، حتى بدون أي سبب، ولذلك حاول أن تقيم الموقف قدر المستطاع. كما أن إعطاء اسم غير صحيح قد يعتبر جريمة في بعض الظروف.

هل أحتاج إلى محام؟

من حقك أن تتحدث إلى محام قبل أن تقرر إذا كنت ستجيب على أسئلة الجهات المعنية بإنفاذ القانون أم لا. ولعله من الأفضل أن تتحدث إلى محام لو فكرت أن تجيب على أية أسئلة. ومن حقك أن يكون المحامي بجانبك عند أي مقابلة مع الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون. ومهمة المحامي هي أن يحمي حقوقك. وبمجرد أن تخبر العميل بأنك تريد أن تتحدث إلى محامي، يجب أن يتوقف عن طرح الأسئلة عليك، ويجري أي اتصال بك من خلال محاميك. وحتى لو لم يكن لديك محام، يجب أيضاً أن تخبر الضابط بأنك تريد أن تتحدث إلى محام قبل أن تجيب على الأسئلة. تذكر أن تأخذ اسم المحقق الذي يأتي لزيارتك ورقم هاتفه واسم الوكالة التي ينتهي إليها، وقدم تلك المعلومات لمحاميك. الحكومة ليست ملزمة بأن توفر لك محام مجاناً، ما لم تتم إدانتك بجريمة، ولكن نقابة المحامين الوطنيين أو أي منظمة أخرى ربما تستطيع مساعدتك في الحصول على محام مجاناً أو مقابل أتعاب مخفضة.

لو رفضت الإجابة على الأسئلة، أو قلت أريد محامياً، ألا يجعلني ذلك أبدو وكأنني أريد أخفاء شيئاً؟

أي شيء تقوله للأجهزة المعنية بإنفاذ القانون يمكن أن يستخدم ضدك أو ضد غيرك. لا يمكنك أن تتخيل كيف أن مجرد معلومة صغيرة يمكن استخدامها أو التلاعب فيها لإيذاء شخص آخر. وهذا هو ما يجعل من حقك التزام الصمت، كحقاً أساسياً بموجب الدستور. وتذكر دائماً أن عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون يسمح لهم أن يكذبوا عليك، بينما الكذب على عميل حكومي جريمة يعاقب عليها القانون. غير أن الصمت عن الكلام لا يعد جريمة. وأفضل ما يمكنك قوله هو: "لن أكلّم أحداً"، "أريد أن أتحدث مع محامي"، "لا أوافق على التفتيش". إذ أنه ليس بالأمر المستغرب بالنسبة للعملاء الحكوميين أن يحاولوا دفعك للتخلي عن حقوقك بالقول بأنه إذا لم يكن لديك ما تخفيه، يجب أن تتحدث، وأن الحديث "يمكن أن يجلي الأمور بشكل واضح". والحقيقة هي أنهم لو كانوا يريدون استجوابك، فيعني هذا أنهم يريدون توريطك أو شخص ما تعرفه في جريمة معينة. كما يجب أن تكون مطمئناً وواثقاً من نفسك في الدفاع عن حقوقك ورفض الإجابة على الأسئلة.

هل باستطاعة عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون تفتيش مسكني أو مقر عملي؟

يجب أن لا تسمح لرجال الشرطة أو عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون بالدخول إلى منزلك، ما لم يبرزوا لك أمر تفتيش ساري المفعول. وأمر التفتيش قرار مكتوب و يصدر من المحكمة ويسمح للشرطة بالقيام بتفتيش محدد. كما أن الاعتراض على التفتيش بغير أمر من المحكمة قد لا يوقفه بل ربما يعرضك للاعتقال. ولكن يجب أن تقول "أنا لا أوافق على التفتيش"، واتصل بمحامي الدفاع أو بنقابة المحامين الوطنيين. ويجب أن تعلم أن شريكك في الغرفة أو ضيفك يمكنه أن يوافق قانونياً على تفتيش منزلك لو كانت الشرطة تعتقد أن ذلك الشخص يملك الصلاحية للموافقة، كما أن رب عملك يمكنه الموافقة على تفتيش مكان عملك بدون إذن منك.

ماذا لو كان بحوزة عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون أمر تفتيش ؟

لو كنت موجوداً عند حضور عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون للتفتيش، يمكنك أن تطلب الاطلاع على أمر التفتيش. وأمر التفتيش يحدد وبشكل مفصل الأماكن التي يراد تفتيشها

والأشخاص والأشياء التي سيتم أخذها. واخبر عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون أنك لا توافق على تفتيش مواقع أخرى غير تلك التي نص الأمر على تفتيشها. واسألهم إن كان بإمكانك مراقبة عملية التفتيش، فلو سمحوا لك بذلك، يجب أن تراقب التفتيش. خذ بعض الملاحظات، كالأسماء أو أرقام الشارات والجهة التي ينتمي إليها كل ضابط، والأماكن التي قاموا بتفتيشها والأشياء التي أخذوها معهم. ولو كان معك أشخاص آخرون حاضرين أطلب منهم أن يكونوا شهوداً ويراقبوا ما يحدث. ولو طلب منك عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون إعطاؤهم وثائق معينة أو حاسوبك أو أي شيء آخر، تأكد من أن الشيء المطلوب ضمن قائمة الأشياء الواردة في أمر التفتيش. وإن لم يكن في القائمة، لا توافق لهم على أخذه بدون أن تتحدث إلى محام. لست مضطراً للإجابة على الأسئلة. تحدث للمحامي أولاً.

(ملاحظة، لو قدم لك عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون أمر اعتقال، ربما يقومون بتفتيش بصري سريع لمعرفة ما إذا كان الشخص الذي ورد اسمه في أمر القبض موجوداً في المكان).

هل يجب أن أجيب على الأسئلة إذا ما تم اعتقالي؟

لا، إذا تم اعتقالك، يجب أن لا تجيب على أية أسئلة. ويجب أن تقول وبكل وضوح وثقة أنك تريد ممارسة حقك القانوني في التزام الصمت. أطلب إحضار المحامي مباشرة. لا تقل أي شيء آخر. وكرر لأي ضابط يحاول أن يتحدث معك أنك تريد أن تلتزم الصمت، وأنت ترغب في التحدث إلى محامي. ويجب أن تتحدث إلى المحامي قبل أن تقرر الإجابة على أية أسئلة.

ماذا لو تحدثت بأية حال مع عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون ؟

حتى لو أجبت على بعض الأسئلة، يمكنك أن تمتنع عن الإجابة عن المزيد من الأسئلة حتى يحضر المحامي. ولو وجدت نفسك تتحدث، فلتتوقف عن الكلام. وأصر على رغبتك في التزام الصمت وأنت ترغب في التحدث مع المحامي.

ماذا لو استوقفتني الشرطة في الطريق ؟

اسألهم ما إذا كان بمقدورك المغادرة . فلو كانت الإجابة بنعم، فكر في الانصراف. ولو قالت لك الشرطة أنك لست قيد الاعتقال، ولا يسمح لك بالانصراف، فيعني هذا أنك قيد الاحتجاز.

وبإمكان الشرطة أن تتحسس ملبسك من الخارج لو كان هناك ما يدفعهم إلى الشك في أنك تحمل سلاحاً أو أشياء خطيرة. ولو زاد تفتيشهم ليشمل أكثر من ذلك، قل لهم بوضوح: "أنا لا أوافق على هذا التفتيش". وقد يستمرون في تفتيشك على أية حال، فلو حدث هذا، لا تقاوم، لأنه قد يتم اتهامك بالاعتداء أو مقاومة الاعتقال. لا يجب عليك الإجابة على أية أسئلة. ولست مضطراً أيضاً إلى فتح حقائبك أو أي وعاء مغلق. وأخبر الضباط بأنك لا توافق على تفتيش حقائبك أو ممتلكاتك الأخرى.

ماذا لو استوقفتني الشرطة أو عملاء الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون في سيارتي ؟

ضع يدك في موضع يراها فيه رجل الشرطة. ولو كنت تقود المركبة، يجب أن تبرز رخصة القيادة، واستمارة التسجيل، وفي بعض الولايات يجب إبراز بطاقة التأمين، يجب أن لا توافق على التفتيش، وقد تكون لدى الشرطة حجج قانونية تدفعهم لتفتيش سيارتك على أية حال، قل لهم بوضوح: "أنا لا أوافق على التفتيش". قد يفصل ضباط الشرطة الركاب من السائقين لاستجوابهم، ولكن لا يجب على الجميع أن يجيبوا على أسئلة.

ماذا لو تعرضت لمعاملة سيئة من الشرطة أو مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI ؟

اكتب رقم شارة الضباط أو اسمه أو أية معلومات تدل على هويته. ومن حقك أن تطلب هذه المعلومات من الضباط. وحاول أن تجد شهوداً وتحصل على أسمائهم وأرقام هواتفهم. لو تعرضت للإصابة، أطلب الرعاية الطبية، وقم بتصوير الإصابات في أسرع فرصة ممكنة. واتصل بالمحامي على الفور.

ماذا لو هددتني الشرطة أو مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI باستصدار أمر قضائي للمثول أمام المحكمة إن لم أجب على الأسئلة؟

الأمر القضائي للمثول أمام المحكمة قرار مكتوب يلزمك بالذهاب إلى المحكمة للإدلاء بشهادتك حول معلومة قد تكون لديك. ومن المألوف أن يقوم عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI بتهديدك بأمر قضائي للمثول أمام المحكمة ليجبروك على الحديث معهم. فلو أرادوا استصدار الأمر القضائي للمثول أمام المحكمة سيفعلون ذلك على أي حال، يجب أن لا تتطوع بالحديث إليهم لمجرد أنهم هددوك بالأمر القضائي للمثول أمام المحكمة ويجب أن تستشير محاميك.

## ماذا لو تلقيت أمر قضائي من هيئة المحلفين للمثول أمام المحكمة ؟

الإدلاء بشهادتك أمام هيئة المحلفين يختلف عن الشهادة في المحاكمة المفتوحة، فلن يسمح لمحاميك بالحضور (بالرغم من أنه يمكن أن ينتظر في مدخل القاعة وتطلب استشارته بعد أي سؤال يطرحونه عليك) وقد يطلب منك أن تجيب على بعض الأسئلة عن نشاطاتك وعلاقاتك. وذلك بسبب محدودية الحقوق التي يتمتع بها الشاهد في هذه الحالة، حيث قامت الحكومة باستخدام الأوامر القضائية من هيئة المحلفين للمثول أمام المحكمة لكي تجمع المعلومات حول الناشطين والمنظمات السياسية. ومن المؤلف أن يقوم مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI بتهديد الناشطين بالأوامر القضائية للمثول أمام المحكمة لكي ينتزعوا منهم معلومات عن آرائهم السياسية ونشاطاتهم وكذلك نشاطات زملائهم. هناك أسباب قانونية لإيقاف (أو إلغاء) الأوامر القضائية للمثول أمام المحكمة، وتلقي أحد هذه الأوامر لا يعني أنك مشتبه بك في جريمة، ولو تلقيت أمراً قضائياً للمثول أمام المحكمة، اتصل بهاتف نقابة المحامين الوطنيين: 888-NLG- (888-654-3265) ECOL أو اتصل بمحام الدفاع في القضايا الجنائية على الفور.

الحكومة تستخدم من وقت لآخر الأوامر القضائية من هيئة المحلفين للمثول أمام المحكمة للتحقيق والبحث عن الأدلة التي تتعلق بالأشخاص الناشطين سياسياً والحركات الاجتماعية، وتهدف هذه الممارسات إلى محاكمة الناشطين، وإعاقة نشاطاتهم من خلال التخويف ووضع العراقيل.

الأوامر القضائية التي تصدر من هيئة المحلفين الفيدرالية للمثول أمام المحكمة يجب تليتها شخصياً، فلو تلقيت واحداً من هذه الأوامر، فمن الضروري جداً أن توكل محامياً، ويفضل محامياً يتفهم أهدافك، ويا حبذا أيضاً لو كان يتفهم طبيعة العمل السياسي الذي تقوم به والسبب الذي يجعله مستهدفاً، وتكون لديه خبرة في التعامل مع هذا النوع من القضايا. أغلب المحامين مدربون لكي يقدموا أفضل خدمات الدفاع القانوني لموكليهم، وذلك على حساب الآخرين في أغلب الأحيان. احترس من المحامين الذين ينصحونك بالتعاون مع هيئة المحلفين، والإدلاء بشهادتك ضد أصدقائك، أو بقطع علاقتك مع أصدقائك والناشطين سياسياً. فهذا النوع من التعاون عادة ما يقود إلى استدعاء آخرين بأوامر قضائية لمثول أمام المحكمة والتحقيق معهم. كما ستعرض لمخاطرة أن يتم اتهامك بالحنث باليمين، وهي جناية قد تقع فيها إذا ما قمت بإهمال أي معلومة لها صلة بالموضوع أو كان هناك أي نوع من التناقض في شهادتك. وسيعرض عليك

المدعون وبشكل متكرر "استخدام الحصانة"، وتعني أن المدعي ممنوع من استخدام شهادتك أو أي جزء منها في توجيه التهم ضدك. ولو جاءت المحاكمة التالية، فإن المدعي يتحمل عبء إثبات أن جميع الأدلة التي بحوزته قد حصل عليها بشكل مستقل عن الشهادة المحصنة. ولكن يجب أن تكون على حذر، لأنهم سيستخدمون كل ما تقوله في الاحتيال على زملائك للحصول على المزيد من المعلومات عنك، وذلك من خلال الإيحاء لهم بأنك قد أفشيت الأسرار ضدّهم.

لو مثلت أمام هيئة المحلفين فلن تتمتع بنفس القدر من الحماية الذي يمنح لك في المحاكمة. حيث أنك لا تتمتع بالحقوق التي يكفلها التعديل الخامس للدستور في أن تلتزم الصمت (ولو طالبت بحقك في أن تلتزم الصمت ربما يتهمونك بممارسة الاحتقار) ولا تتمتع أيضاً بالحق الذي يكفله لك التعديل السادس للدستور في أن تستشير شخصاً خارج غرفة هيئة المحلفين.

### عدم التعاون مع هيئة المحلفين

لو تلقيت أمراً من هيئة المحلفين للمثول أمام المحكمة، واخترت أن لا تتعاون معها، ربما يتم اتهامك بالاحتقار. وهناك فرصة لاعتقالك أو إيداعك في السجن لفترة انعقاد هيئة المحلفين وفي محاولة لإجبارك على التعاون. هيئات المحلفين العادية مدتها ثمانية عشر شهراً، وقابلة للتمديد إلى مدة إجمالية تصل إلى أربعة وعشرون شهراً. ويجوز من الناحية القانونية اعتقالك لإجبارك على التعاون، ولكن لا يجوز اعتقالك كوسيلة للعقاب. وفي حالات نادرة ربما تواجه تهم جنائية تتعلق بممارسة الاحتقار.

### ماذا لو كنت أجنبياً واتصلت بي وزارة الأمن الداخلي ؟

دائرة الهجرة والتجنس (INS) أصبحت جزء من وزارة الأمن الداخلي، واعدت تسميتها وتنظيمها: ١. مكتب خدمات المواطنين والهجرة (BCIS)؛ ٢. ومكتب الجمارك وحماية الحدود (CBP)، ٣. ومكتب إنفاذ القوانين الخاصة بالهجرة والجمارك (ICE). وكل المكاتب الثلاثة سيشار إليها بوزارة الأمن الداخلي لغرض هذا الكتيب.

■ دافع عن حقوقك. إذا لم تطالب بحقوقك، أو قمت بالتوقيع على ورقة بالتنازل عن حقوقك، فإن وزارة الأمن الداخلي ربما تقوم بترحيلك قبل أن تقابل المحامي أو تمثل أمام

قاضي الهجرة. لا توقع على أي شيء قبل أن تقرأه وتفهمه وتعرف النتائج التي ستترتب على التوقيع.

■ تحدث إلى المحامي. ولو أمكن ذلك خذ معك اسم ورقم هاتف محامي الهجرة الذي سيتلقى مكالماتك. حيث أن قوانين الهجرة من الصعب فهمها، وقد خضعت مؤخراً للكثير من التغييرات. إن وزارة الأمن الداخلي لن تشرح لك خياراتك التي يجب أن تتخذها، وبمجرد أن تجد نفسك في مواجهة أحد عملاء وزارة الأمن الداخلي، اتصل بمحاميك. وإذا لم تتمكن من الاتصال به، استمر في المحاولات. ودائماً تحدث مع أحد محامي الهجرة قبل مغادرة الولايات المتحدة، حتى أن بعض الذين يتمتعون بإقامة قانونية ودائمة، ربما يُمنعون من العودة.

وبناءً على القوانين والتشريعات الحالية، وكذلك إرشادات وزارة الأمن الداخلي، يتمتع الأجانب بالحقوق التالية، وذلك بصرف النظر عن وضع الهجرة الذي هم فيه. وقد تتغير هذه المعلومات، ولذلك من المهم أن تتصل بالمحامي. والحقوق التالية تنطبق على الأجانب داخل الولايات المتحدة، بينما الأجانب الذين يتواجدون في الحدود ويحاولون دخول الولايات المتحدة، لا يتمتعون بكل هذه الحقوق.

هل يحق لي أن أتحدث إلى المحامي قبل أن أجيب على أية أسئلة أو أوقع على أية أوراق تابع لوزارة الأمن الداخلي؟

نعم. من حقك أن تتصل بالمحامي أو أن تتصل باسرتك لو كنت معتقلاً، ومن حقك أن يزورك المحامي في المعتقل. ومن حقك أن يرافقك محاميك في جلسة الاستماع أمام قاضي الهجرة. لا يحق لك الحصول على محامي تعيينه الحكومة لتمثيلك في الإجراءات القضائية الخاصة بالهجرة، ولكن إذا تم اعتقالك، يجب على ضباط الهجرة أن يطلعوك على قائمة بأسماء الجهات التي تقدم خدمات قانونية مجانية أو بأسعار مخفضة.

هل يجب أن أحمل معي البطاقة الخضراء أو أوراق الهجرة الخاصة بي ؟

لو كانت لديك وثائق تسمح لك بالإقامة في الولايات المتحدة، يجب أن تحملها معك. كما أن تقديم وثائق مزورة أو منتهية الصلاحية إلى وزارة الأمن الداخلي ربما يعرضك للترحيل أو المحاكمة.

البطاقة الخضراء سارية المفعول، ١-٩٤، بطاقة التصريح بالتوظيف، بطاقة عبور الحدود، أو غيرها من الأوراق التي تثبت سلامة وضعك القانوني، ستفي بهذا الشرط. وإذا لم تحمل معك هذه الأوراق، يمكن اتهامك بارتكاب جريمة. احتفظ دائماً بنسخة من أوراق الهجرة الخاصة بك لدى شخص موثوق به من أفراد عائلتك أو صديقك يمكن أن يرسل لك هذه الأوراق بالفاكس، إذا دعت الحاجة. اسأل محامي الهجرة الخاص بك عن قضيتك بشكل محدد.

هل مطلوب مني أن أتحدث مع الموظفين الحكوميين عن قصة هجرتي ؟

إذا لم تكن لديك أية وثائق، ولا تتمتع بوضع قانوني، أو كنت تتمتع بوضع الإقامة المؤقتة (أي من حَمَلَة البطاقة الخضراء)، أو كنت مواطناً، لا يجب أن تجيب على أية أسئلة عن تاريخ هجرتك. (ربما تفكر في أن تخبرهم باسمك؛ راجع ما ذكر أعلاه لمزيد من المعلومات عن هذا الأمر). وإذا لم تكن ضمن أي من هذه الفئات التي ذكرناها، ويتم استجوابك بواسطة عميل تابع لوزارة الأمن الداخلي أو مكتب التحقيقات الفيدرالي، فإن رفضك لتقديم المعلومات التي يطلبها العميل ربما يتسبب في مشكلة لوضع الهجرة الخاصة بك. ولو كان لديك محام، قل للعميل أن محاميك سيتولى الإجابة على الأسئلة نيابة عنك. ولو كانت إجابتك على الأسئلة ستقود العميل إلى معلومات تربط بعمل إجرامي أو جنائي، يجب أن تفكر في الامتناع كلياً عن التحدث مع العميل.

إذا تم اعتقالني بسبب مخالفة تتعلق بقوانين الهجرة، هل لي الحق في المثل أمام قاضي الهجرة للدفاع عن نفسي ضد التهم التي قد تؤدي إلى ترحيلي؟

نعم. في أغلب الحالات قاضي الهجرة وحده هو من يأمر بترحيلك. ولكن لو تخليت عن حقوقك أو اخترت المغادرة الطوعية، ووافقت على مغادرة البلاد، يمكن ترحيلك بدون أن تمثل أمام قاضي الهجرة. وإذا تمت إدانتك في أية قضايا جنائية، أو تم اعتقالك في الحدود، أو دخلت الولايات المتحدة عن طريق برنامج الإعفاء من التأشيرات (visa waiver program) أو سبق أن صدر أمر بترحيلك في السابق، ففي هذه الأحوال قد يتم ترحيلك قبل أن تمثل أمام قاضي الهجرة. اتصل بالمحامي فوراً لمعرفة ما إذا كانت هناك أية معالجة يمكن أن تنقذك من هذا الوضع.

هل يمكنني الاتصال بقنصل البلد الذي أنتمي إليه إذا ما تم اعتقالني ؟

نعم. الأجانب الذين يتم اعتقالهم في الولايات المتحدة يحق لهم الاتصال بقناصل الدول التي ينتمون إليها، أو أن يطلبوا من الشرطة تبليغ القنصل بوضع الأجنبي المعتقل. يجب على الشرطة أن تسمح لقنصل بلدك بزيارتك، أو التحدث معك إذا قرر القنصل ذلك. فقنصل بلدك قد يساعد في الحصول على محام أو يقدم لك أية مساعدة أخرى. ويحق لك أيضاً أن ترفض أي مساعدة من قنصل البلد الذي تنتمي إليه.

ماذا يحدث لو تنازلت عن حقي في المثل أمام قاضي الهجرة، أو غادرت الولايات المتحدة قبل أن ينتهي القاضي من النظر في قضيتي؟

ستفقد أحقيتك في الحصول على أية فوائد تتعلق بالهجرة، وقد يتم حظرك من العودة إلى الولايات المتحدة لعدد من السنوات. ومن الأفضل دائماً أن تتحدث مع محامي متخصص في شؤون الهجرة قبل أن تقرر التنازل عن حقلك في المثل أمام قاضي الهجرة.

ما الذي يجب عليّ فعله إذا أردت الاتصال بوزارة الأمن الداخلي؟

من المستحسن دائماً أن تتحدث إلى المحامي قبل الاتصال بوزارة الأمن الداخلي، ولو حتى عبر الهاتف. حيث أن الكثيرين من ضباط الأمن الداخلي يعتبرون إنفاذ القوانين هو عملهم الأساسي، ولن يشرحوا لك جميع الخيارات المتاحة لك.

ما هي حقوقي في المطارات؟

ملاحظة هامة: لا يحق للأجهزة المعنية بإنفاذ القانون أن تمارس أي عمليات إيقاف أو تفتيش أو اعتقالات أو طرد وذلك بناء على الانتماء العرقي أو الأصل أو الدين أو الجنس.

لو كنت في طريقي إلى دخول الولايات المتحدة بوثائق سفر سارية المفعول هل يمكن لموظف الجمارك الأمريكي إيقاف وتفتيشي؟

نعم. موظفي الجمارك يحق لهم إيقافك واحتجاز أية أشخاص أو مواد.

هل يمكن تفتيشي وحقائي بعد أن أجتاز أجهزة الكشف عن المعادن بدون أي مشكلة أو بعد أن يتأكد رجال الأمن من أن حقائي لا تحتوي على أسلحة؟

نعم. حتى ولو أسفر الكشف على حقائبك من خلوها من أي شيء يثير الاشتباه، لدى المفتشين الصلاحية لإجراء المزيد من التفتيش لك ولحقائبك.

لو كنت في الطائرة، هل باستطاعة أحد موظفي خطوط الطيران استجوابي أو أن يطلب مني النزول من الطائرة؟

قائد الطائرة له الحق في رفض اصطحاب أي أحد من الركاب في الطائرة إذا كان يعتقد أن ذلك الراكب يشكل تهديداً لسلامة الرحلة. غير أن قرار قائد الطائرة يجب أن يكون منطقياً ومبني على ملاحظات تتعلق بملاحظات واقعية وليس مبنياً على الصور النمطية.

ماذا لو كنت دون سن الثامنة عشرة؟ هل يجب علي أن أجيب على الأسئلة؟

لا. القصر أيضاً لديهم الحق في التزام الصمت. ولا يمكن اعتقالك بسبب رفضك الحديث إلى الشرطة، وضباط التحقيق أو مسؤولي المدارس، فيما عدا بعض الولايات يجب عليك التبليغ عن اسمك عندما يتم اعتقالك.

ماذا لو كنت معتقلاً؟

لو كنت معتقلاً في السجن أو في قاعة جوفينيل (Juvenile Hall) يجب إطلاق سراحك عادة وتسليمك لأحد الوالدين أو ولي الأمر. ولو قدمت التهم ضدك، ففي أغلب الولايات يحق لك الحصول على محامٍ مجاناً (مثل البالغين).

هل لدي الحق في التعبير عن وجهات نظري السياسية في المدرسة؟

الطلاب في مدارس التعليم العام يمنحهم التعديل الأول للدستور حق التنظيم السياسي في المدرسة بإصدار الإعلانات وعقد الاجتماعات وغيرها، مادام هذه الأنشطة ليست معرقة أو مخالفة لقواعد المدرسة، وقد لا يتم استهدافك بشكل محدد بسبب قناعاتك السياسية أو انتماءك العرقي أو الديني.

هل يمكن تفتيش حقيبة الظهر أو خزانتي؟

يمكن للمسؤولين في المدرسة تفتيش حقائب الطلاب وخزائنهم بدون إذن من المحكمة لو كانت لديهم شكوك معقولة بأنك متورط في نشاط إجرامي أو تحمل مخدرات أو أسلحة. لا توافق للشرطة أو للمسؤولين في المدرسة بتفتيش ممتلكاتك، ولكن لا تقاوم مقاومة جسدية، فقد يعرضك ذلك لتوجيه التهم الجنائية.

## إخلاء مسؤولية

لا يعتبر هذا الدليل بديلاً عن الاستشارة القانونية. ويجب عليك أن تتصل بمحامي، لو زارك ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) أو بقية الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون. ويجب أيضاً أن تحذر أقاربك، وأصدقائك، وزملائك في العمل وغيرهم حتى يكونوا مستعدين إذا ما تم الاتصال بهم.

## خط ساخن :

الخط الساخن لنقابة المحامين الوطنيين للذين يتصل بهم مكتب التحقيقات الفيدرالي:

(888-NLG-ECOL (888-654-3265)

## المصدر:

<http://www.nlg.org/publications/you-have-the-right-to-remain-silent/>

ترجمة مكتب المفكر للإستشارات : [info@alMufaker.com](mailto:info@alMufaker.com)